رابط المادة على منصة باحث

مجالس القرآن | د. أحمد عبد المنعم

تفسير سورة إبراهيم)3(| الآيات)72-81(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ نستكمل باذن الله عز وجل وقفات مع سورة ابراهيم توقفنا عند اية عند قوله سبحانه وتعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:00:00

لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد. اية تمنتاشر. اتكلمنا في المرات الماضية اخدنا مجلسين. المجلس الاول كان المقدمة وكان آآ كلام عن موقع صورة ابراهيم في المصحف بين منظومة الف لام راء - 00:00:20

المكية اللي نزلت في مكة واتكلمنا عن قضية آآ صراع بين الحق والباطل. وان الامر يحتاج الى صبر وان سورة ابراهيم تتكلم عن لحظات من احتدام آآ الصراع بين الحق - 00:00:37

وآآ اتكلمنا عن آآ يعني مقدمة الايات خدنا مسلا ما يقرب من تلات اربع ايات اهمية اللغة العربية عمر سلم رسول الا بلسان قوم. المجلس التاني اتكلمنا عن اه نموزج لتطبيق الوزيفة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس - 00:00:51

من الظلمات يا نور. دي الوظيفة اللي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى ضرب له مثل لمن امر بنفس الوظيفة. وده بيدل على وحدة الرسالات ان هي بتدعو الى التوحيد مع اختلاف بعض التشريعات - 00:01:11

ده اه ارسل الله عز وجل موسى باياته سبحانه وتعالى الى قومه ليخرجهم ايضا من الظلمات الى النور. واتكلمنا يعني ايه واذكرهم بايات الله. بعد كده خدنا ما يقرب من اه ربع كده - 00:01:24

واخر حاجة اتكلمنا فيها عن العزاب اللي هينال آآ الكفار ولا سيما القادة والرؤساء اللي تفننوا في تعذيب اهل الايمان. وازاي ان هو هيتنوع عليهم العزاب وهيكون في قمة الشدة. لدرجة ان بعض المفسرين قال عن هذه الايات هي اشد ايات عذاب - 00:01:39

جاء في القرآن طيب ده عزابهم الاخروي فيقول ربنا سبحانه وتعالى ممكن يسأل سائل بعد ما بيسمع ايات هزه العزاب يعني لغاية اية سبعتاشر ايات عزاب ممكن يسأل سائل طيب وهل هؤلاء لم يكن لهم اي اعمال صالحة ابدا؟ يعني الناس دي ما عملتش اي عمل خير - 00:01:58

ما كتش مسلا بتصل الرحم ما كتش بتطعم الفقراء. ما عملش اي عمل خير عشان تنال كل هزا العزاب. فيقول ربنا سبحانه وتعالى ان اعمالهم الذي كان ظاهرها الخير من انفاق للفقراء او صلة رحم. تأتي يوم القيامة ليس لها قيمة اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:02:19

ليس لها قيمة. لماذا؟ لانها فقدت العنصر الاساسي وعنصر الايمان. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالايمان قبل عمل الصالحات. لان اي عمل لازم يكون له نية وغرض ودافع فلو انسان ليس بمؤمن يبقى اكيد ليست النية ارضاء الملك سبحانه وتعالى والاخلاص - 00:02:38

هو ما عندوش النوايا دي يعني هو مش مؤمن اصلا. فكيف يؤجر على هذا العمل ان الانسان بيعامل على نيته انما الاعمال بالنيات. يعني لو واحد عمل عمل معين لاجل آآ مسلا - 00:02:59

ان هو يمدح كيف ينال يعني ده لو واحد مسلم مش كافر واحد مسلم عمل عمل رياء لا يقبل منه. فما بالك هو اصلا يكفر بالله سبحانه وتعالى فده قول ان مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح اي اعمالهم التي ظاهرها الصلاح. يبقى عملوهم هنا يبقى - 00:03:13

معنا ايه اعمالهم التي ظاهرها الصلاح من البر او الصدقات او الانفاق او صلة الرحم. الاعمال التي تغيرها الصلاح تأتي يوم القيامة اشبه برماد اشتدت به الريح في يوم العصر. وهنتكلم على التشبيه ده. لا يقدرون مما كسبوا على شيء. يعني يوم القيامة لن يستفيدوا شيئا منها. ويعني - 00:03:33

وآآ دليل ذلك او شاهد ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لنا امنا عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدعان قالت يا رسول الله كان يطعم الفقير ويصل الرحم في الجاهلية فهل يعني ده له ثواب - 00:03:55

او يدخل الجنة بهذه الاعمال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ده عالما ولم يكن بمؤمن يعني فهذه الاعمال لا تنفع صاحبها ما دام ليس بمؤمن. وده هنا دايما بيثار بيثار السؤال المشهور. طب لو الممثلة الفلانية المشهورة الجميلة الحلوة - 00:04:10

طلعت فلوس للفقراء فهل ده اه اه يعني حرام ان احنا نقول ان الثواب مش هتاخد ثواب او ان هي تخش النار هي الغرض الحساب يكون بالنية لاجل العمل ده. ليه عملت العمل ده؟ طلبا لرضى الله سبحانه وتعالى واتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لأ ما عملش كده - 00:04:30

شرط العمل ان يكون اه صوابا خالصا. صوابا اي موافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم خالصا اي لله سبحانه وتعالى. دا شرط قبول الاعمال. حتى لو مسلم فما بالك بالكافر؟ حتى لو مسلم يشترط لقبول عمله ان العمل ده يكون صواب يعني جعل هدي النبي صلى الله عليه وسلم. طب ما في اعمال تعبدية لكن هي بدعة - 00:04:50

ابتدعها الانسان لا تقبل منه يوم القيامة. لما مجموعة بعض الصحابة قام قام احدهم وقال اما انا فاصوم ولا افطر. طب ما ده عمل تعبدي وقال الاخر اما انا فاقوم الليل ولا انام. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. طب ودي ظاهرة اعمال تعبدية. لكن المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

قال اما اني اخشاكم الله واتقاكم له وقال من رغب عن سنتي فليس مني. يعني طب ما لو اي عمل بيقبل لأ لازم يكون موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويكون خالص لله سبحانه وتعالى - 00:05:31

يبقى القول الاول ان اعمالهم مقصود بها ايه اعملوهم التي ظاهرها الصلاح. القول الثاني بقية الاعمال التي كانوا يعبدون فيها العثمان او الاعمال اللي هي ما فيش فيها عداوة للمؤمنين لان العزاب ده ظاهره ان بسبب تعذيب المؤمنين او عداوة المؤمنين - 00:05:45

طيب هم كان لهم اعمال تانية ليس فيها تعزيب لاهل الايمان. بيطوف بالصنم بيتقرب بقربات معينة. ايضا هذه تأتي يوم القيامة هباء وصوما. في قول التالت لكن آآ لم اجد من اشار اليه يعني وارجحه قد تكون هذه الاعمال هي التخطيط والتدبير لهدم - 00:06:01

الدين انها لن تنفع حتى في الدنيا. القولين التانيين بيشيروا ان الاعمال لن تنفع يوم القيامة. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء اي يوم القيامة. يعني كل اللي عملوه من اعمال لن تنفعهم - 00:06:21

يوم القيامة. ممكن يكون والله اعلى واعلم انها ان الاعمال اللي بيبزلوها لهدم الدين فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. لن تنفعهم هذه الاعمال يعني يقعد يخطط ويدبر ومكر الليل والنهار يعني ويخطط ويتعاون ويصرف فلوس ربنا بيقول ايه؟ ان الذين كفروا ينفقون - 00:06:41

اموالهم. تخيل بيطلع من جيبه فلوس ليصدوا عن سبيل الله. اموالهم يعني فيه ناس بتصرف فلوس من جيبها عشان تصد الناس عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسنة ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان لو اخترنا القول ده ان مآل هذه الاعمال في الدنيا كرماد اشتدت به ريحه في يوم العصر لا يقدرون شيء وان - 00:07:03

سينتصر حتما رغم انوفهم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسنة طيب شف المشهد اصلا اللي بيشبه اه ان اعمالهم ان اعمالهم ليست لها قيمة رماد اعمالهم كرماد لو قلنا ان اعمالهم كرامات فقط ده كان كفاية ان العمل ده ليس له قيمة سواء العمل اللي زهيره الصلاح او العمل اللي فيه عبادة باطلة زي آآ عبادة الاصنام - 00:07:26

او العمل التخطيط لهدم الدين خلاص الاية تشمل العموم شوف وصف الاعمال ان هي لا تنفع. لو قلنا ان اعمالهم كرامات كان كفاية. لان الرماد اصلا شيء احترق. واصبح لا يصلح لاي شيء. الرماد لا يستعمل في اي شيء. فلو - 00:07:50
كان ربنا قال اعمالهم كرامات فقط كده بس كان يدل ان العمل ليس له قيمة ولن يفلح وان تخطيطهم لهدم الدين لن يفلح. مش بس كده كرماد. كرماد اشتدت به الريح - 00:08:06
ما قالش كرماد جاءت عليه الريح. قال كرماد ايه؟ اشتدت يعني مش يعني مش اي ريح ده ريح ايه شديدة. والريح اصلا الريح غير الرياح. الريح في القرآن المفردة بتكون قوية. الرياح غالبا تأتي في القرآن - 00:08:19
عندي الضعف يعني تيجي مع النسمات زي العزاب في القرآن يأتي دائما بريح معي؟ ريحة صرصار ما قلش رياح وفي ابحاس كتير في الفارق بين كلمة ريح ورياح في القرآن. يبقى كرماد لوحدها كانت كفاية. ريح كانت كفاية. يعني تيجي على شوية رماد يعني شوية هوا - 00:08:39
اصلا على الرمادي ضيعوه. قليل من الهواء على الرماد يعني يجعلونه هباء منثورا. لأ هنا قال ربنا سبحانه وتعالى كرماد اشتدت به الريح. ايضا لم كرماد اشتدت عليه الريح قال كرمد اشتدت - 00:09:01
به الريح ايه الفرق بين رمادي اشتدت عليه ريح او رماد اشتدت به الريح لو قلنا هاتها كشجرة الاول شجرة اشتدت عليها الرياح. وشجرة اشتدت بها الرياح ممكن في الاية الاولانية اشتدت عليها الرياح ان الرياح اشتدت عليها لكن هي ايه - 00:09:18
هي سابتة لكن بها اي اصطحبتها باقي المصاحبة اصطحبتها معها الرياح شالت الايه الشجرة وطارت وكذلك رماد اشتدت به الريح يعني الرماد اتشال بالرياح والرياح خدته بعيدا عن المكان. مش بس هو في نفس المكان كده والرياح عليه يبقى كرمال - 00:09:36
دي الاول كانت كفاية. عماد الشقي المحروق التافه الذي ليس له قيمة فقد قيمته. ده الرمان. فكذلك الاعمال فقدت قيمتها ولن ولن تؤتي ثمارها ده الاول اشتدت ما قالش جاءت علي بايه؟ اشتدت به ماشي اشتدت عليه الريح لم يقل الرياح - 00:09:58
كل ده كان كفاية قال ربنا سبحانه وتعالى ان هذه الريح لم تأتي للحظات ثم سكنت لأ قال في يوم عاصف يعني كمان الريح ظلت طوال اليوم وهذا اليوم وصف كأن اليوم هو عاصف. مع ان اللي بيوصف بعاصف الرياح مش اليوم. لكن وصف اليوم - 00:10:20
عاصف لان هذا العصر استمر طوال اليوم. لذلك لما تحب توصف واحد تقول نهاره صائم. بالرغم ان هو اللي صايم لكن ليه تقول نهاره صائم وليله قائم؟ تصف النهار وتصف الليل متى تفعل ذلك لغة؟ حينما يستمر العمل طوال الفترة. يعني لو انت صايم - 00:10:39
طول النهار فانت ما كلتش حاجة لغاية لما خلص النهار فيصح ان تكون نهاره صائم. لو انت قايم طول الليل فتقول ليله فكذلك هنا يوم وصف اليوم بانه عاصف لان الرياح استمرت ايه؟ والعاصف استمرت طوال اليوم. فتخيل المشهد معي كده الاول الحسي وده من اعجابي - 00:10:58
القرآن تشبيه الامور المعنوية بامور حسية. واحيانا يحدث العكس تشبيه الامور المعنوية بشيء حسي فهنا شبه تشبيه الامور الحسية بامر معنوي. فهنا جاء تشبيه الامور المعنوية بشيء حسي. الاعمال ونفع الاعمال - 00:11:15
سواء في الدنيا او في الاخرة آآ عدم نفع الاعمال شبه بهذا المشهد. تغمض عينك كده وتخيل مشهد شيء كان جميل فحرق فقد قيمته فاصبح ده كان كافي ان مشهد الاعمال وهي تحرق - 00:11:33
ثم اصبح رماد ثم جاءت عليه الريح ثم اشتدت الريح ثم اشتدت به الريح واستمر هذا طوال اليوم في يوم العصر ده من اعجاز القرآن في هذه الكلمات القليلة تصل كل هذه المعاني - 00:11:47
لا يقدرون مما كسبوا على شيء. طبعا بعد الرماد واشتدت به ريح يوم عاصف لم يبق لهم من عملهم شيئا لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال قالوا البعيد - 00:12:00
وجت معنا في اية تلاتة قبل كده. اولئك في ضلال بعيد ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق. آآ كان الشوط اللي فات فيه آآ صراع - 00:12:12
وبين الرسل وبين الاقوام وتقول الرسل ويرد الاقوام. وانتهى المشهد بعذاب الاقوام في النار. فهنا فاصل كده الم ترى ان الله خلق

السماوات والارض بالحق. الحقيقة التي قامت عليها السماوات والارض وان السماوات والارض لم يخلقها الله عز وجل عبثا ولم يتركن سدى. ولكن - 00:12:27

اه خلقها متلبسة بالحق وقائمة بالحق اي ليست باطلة. سبحانك ما خلقت هذا باطلا اي ليست العبث. السماوات والارض خلقها الله عز وجل لغاية عظمى وخلقنا لغاية عظمى وهي عبادته سبحانه وتعالى - 00:12:47

ان يشأ يذهبكم ان لم تقوموا بهذا الحق يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز لا شيء آآ يمتنع من الله سبحانه وتعالى ان لم نقم بهذا الحق الله قادر على استبدالنا وان يأتي باناس يقوموا بهذا الحق - 00:13:02

وما ذلك على الله بعزيزه ثم مشهد القيامة بين القادة والاتباع بين الاتباع والمتبوعين. والمشاهد دي متكررة في اكثر من موطن في القرآن. سورة الاعراف وسورة ابراهيم. سورة صاد سورة غافر سورة سبأ. موجود في اكتر من موطن في القرآن الحوار بين المستكبرين والمستضعفين. كنت اتكلمت عنه بالتفصيل شوية في درس في سورة سبأ - 00:13:19

اراد ان يرجع ومن اجمل الكتيبات اللي اشارت للمعنى ده واتكلمت عنه بالتفصيل. كتاب اسمه الاتباع والمتبوعون لدكتور صلاح الخليلي. كتيب صغير كده اسم الاتباع والمتبوعون في القرآن للدكتور صلاح الخالدي. يقول ربنا سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا. جميعا اي الكل ليس القادة فقط - 00:13:46

اه بعض اهل العلم هنا قال برزوا طب هم كانوا مستترين؟ هو اصلا لا شيء آآ يمتنع عن الله سبحانه وتعالى. ليه؟ قال برزوا اما برزوا اي ظهروا في الارض الواسعة - 00:14:07

جمعهم الله يوم القيامة او برزوا الي جميعا بعد ما كانوا يستخفون في الدنيا ويظنون انهم يستخفون على الله يعني برزوا اي ايقنوا ان الله يراهم هم في الدنيا كانوا يظنون ان الله لا يراه. كانوا بيخططوا مكر الليل والنهار يخططون ويدبرون لهدم الدين. ويظنون ان الله لا يراه - 00:14:17

كلمة بارزو اي اصبحوا يعني زي بالزبط مالك يوم الدين. طب الله يملك كل الايام لان الكل يوم القيامة يعترف ان الله مالك يوم الدين. المؤمن والكافر البر والفاجر الكل يعترف ان الله مالك يوم الدين - 00:14:39

وبرزوا لله جميعا هؤلاء الذين سكتوا طوال هذه المدة بين حوار الرسل وحوار القادة الان يتكلمون. فقال الضعفاء ولكن يتكلمون بعد انتهاء الامر كان متوقع ان الضعفاء يقفوا في صف الانبياء. هم جاءوا لنشر التوحيد والاستخلاص الضعفاء من المستكبرين. ولكنهم اثروا السكوت وان يعيشوا في - 00:14:53

في ظل هؤلاء المستكبرين. فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. شف الكلمة اللي فيها تأكيد والكينونة الدائمة انا كنا لكم ولام الخالصة. يعني حياتنا كلها كالتابة عليكم. لم نتبع الرسل - 00:15:14

احنا بنتبع الانبياء ولكن اتبعناكم. انا كنا لكم تبعا. كلمة تبع يعني فيها كمان سلاسة في الانقياد. كانوا في قمة السلاسة في الانقياد يعني زلك ايه فمن تبعني فانه مني زي ما هتيجي لنا. هنا في الصورة - 00:15:31

احيانا اتبع فيها تكلف تبع فيها سلاسة لغة فهنا كنا لكم ايه؟ تبعا. اي حاجة كنتم بتقولوها كنا بننفزها من غير ما تكرروا الامر طيب مش هتشكروا لنا اللي احنا عملناه. انتم اصلا لم تصبحوا مستكبرين الا بسبب استضعافنا. وانتم كنتم بتعرفوا تنفذوا حاجة غير لما احنا ننفذها - 00:15:47

يعني هو المستكبر ان لم يجد من ينفذ له امره هينفذ بمين لذلك هو فرعون لما وزكرنا ده بالتفصيل سورة الاعراف فرعون كان حريص على ان هو يستشير الملأ وان الملأ يكون في صف وان السحرة يكون معه. ولما السحرة تركوه قتلهم فورا او حاول ذلك على خلاف قتلهم بالفعل - 00:16:08

ايا كان لان لو لو الكل مشي ورا السحرة ملك فرعون سيذهب وقالوا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء - 00:16:29

يعني بعض اهل العلم هنا قال من عذاب الله بيسموها من بيانية يعني هل انتم مغنون عنا عذاب الله؟ اي شيء من عذاب الله؟ يعني

مثلا عذاب ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء انواع. مقامع من حديد آآ يشربون يعني ماء صديد والعياذ بالله. تنوعات في العذاب - 00:16:47

اللي قال ان مين الاول بيانية ومين التانية تبعيضية معنى الاية عنده شيلوا عننا نوع من انواع العزاب. يعني في ضرب في تهزيب في سلخ في في كل انواع العزاب هم بيطلبوا منهم ان هم يشيلوا عنهم ايه؟ نوع من انواع العذاب. في قول تاني ان من عذاب - 00:17:09

تبعضية ومين التانية تبعيدية. يعني هل ترفعون عنا بعض بعض عذاب الله يعني ايه ؟ شيلوا عننا جزء من النوع يعني ما تشيلوش عننا المقامع بس. شيلوا عننا شوية مقامع من الحديد - 00:17:29

يعني ما تشيلوش عننا الماء الصديد كله. شيلوا علينا جزء من الماء الصديد اختار ده الزملكشلي ان الاتنين تبعضية او اشار اليه هل انتم مغنون عنا بعض بعض عذاب الله؟ بعض بعض عذاب الله - 00:17:45

شوف قد ايه هو دي نفسيته اصلا. هو دايما مستضعف ودايما راضي يعني هو اصلا ايه طب اي حاجة يعني دي نفسيته اصلا من وهو في الدنيا قالوا لو هدانا الله لهديناكم. الاحتجاج بالقدر لا ينفعهم. بيحتاج يقول لو كان ربنا هدانا كنا هديناكم - 00:17:58

هو برضو لسه المستكبر بيتعامل بنفس الطريقة ان هو اللي كان بيملك كل حاجة انا اللي باكلك وانا اللي بشربك وانا اللي باهديك فبيتعامل بنفس الطريقة لو هدانا الله لهديناكم - 00:18:18

بيحتجوا بالقدر مش عايزين يعترفوا بجريمتهم وفي الاخر قال ربنا سبحانه وتعالى يخبر عنهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص العلماء اختلفوا هشرح دلوقتي يعني ايه الاية دي؟ آآ بس مين اللي قال سواء علينا اجزاءنا ام صبرنا؟ هل المستكبرين - 00:18:28

قالوا للمستضعفين ذلك ام المستضعفين؟ ردوا عليهم بعد ما سمعوا منهم لو هدانا الله هداكم؟ ام ان الجميع ظل يقول هذه الكلمات؟ سواء علينا جزاء ام صبرنا من المحيص تصلح الاتنين ممكن المستكبر وممكن المستضعف. يعني ايه بقى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص؟ محيص يعني مهرب او منفذ او يجير - 00:18:47

سواء علينا او جزاء ام صورنا احيانا ممكن انت تبتلى بشيء. فالحال انك تصبر مش تجزع مش تقعد تصوت وتعيط واحيانا ممكن لما تجزع وتصوت وتعيط تصعب على حد. يعني احيانا انت محتاج تصبر عشان ما حدش يعمل لك حاجة. فلو صبرت شوية الموضوع هيعدي. واحيانا ممكن بعض - 00:19:07

الاطفال يعيطوا او حتى يتحط في موقف مسلا آآ يعني اعوذ بالله من قهر الرجال. ممكن حد يتحط في موقف فيبكي ويجزع فيصعب على حد فينقزه. فهنا بيقولوا ايه؟ سواء جزعنا مش هنصعب على حد. او صبرنا لن نستطيع ان نصبر. فالامر انتهى - 00:19:27

امر مؤلم فعلا. ايات النار هنا مرعبة. في هذه السورة ايات مرعبة. والعجيب نجد ان السورة هنا ركزت اكتر على العذاب المعد للكافرين ولم تركز على النعيم المعد للصابرين معي الصورة ركزت - 00:19:47

على ايوة انتم نايمين ولا ايه؟ الصورة ركزت على العذاب المعد للكافرين. ولم تركز هذا النعيم المعد للصابرين. كأن في هذه المرحلة انت يعني بتستحمل في صدرك اه غل تحمل في صدرك غضب - 00:20:08

تأتي هذه الصورة لتنفذ ذلك. فتأتي السورة تطمئنك تطمئنك ان الدين سيستمر فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. وان الله عز وجل لن يسمح بمكر هؤلاء ان تزول منه الجبال - 00:20:30

بنتكلم ان شاء الله وتطمئنك وتطمئنك ايضا ان هؤلاء سينالون العذاب. ولكن العذاب الكامل لهم سيكون في الاخرة. فتستمر في الطريق بل بتتكلم الصورة في الاخر انك سترى العذاب بعينيك وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصل. واضح - 00:20:45

وقال الشيطان الضعفاء اتكلموا المستكبرين رد عليهم. آآ بقي بقى ايه المعلم بقى. السورة سورة صراع الباطل مع الحق صراع الائمة ذكرت امام الحق سيدنا ابراهيم وذكرت امام الباطل ابليس - 00:21:06

قال الشيطان لما قضي الامر لما خلاص دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار ولم ينفعهم شيء قال الشيطان لما قضي الامر قيل في بعض الروايات ان الشيطان هيخطب هذه الخطبة في النار. يؤتى له بمنبر في جهنم من نار ويخطب فيجتمع عليه المستكبرين الضعفاء يعتقدون ان هناك حل - 00:21:25

للازمة قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق فوعدتكم فاخلفتكم هذا ما وعدنا ربنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا اهل الجنة لما بيخشوا هيقولوا لاهل النار ايه؟ وجدنا ما وعدنا - 00:21:44

ما حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا كل كل كلمة وكل نعيم اخبرنا الله به وجدناه. كل عذاب اخبرنا الله عز وجل انه سيعذب به المستكبرين. القادم رأيناه كل كلمة سمعناها من الانبياء والرسل عن يوم القيامة رأيناها - 00:22:04

رأينا اننا في ظل عرش الرحمن. رأينا اننا نشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. رأينا كيف ننجو على الصراط. رأينا ورأينا ورأينا. وجدنا ما وعدنا ربنا هل وجدتم المقام من الحديد؟ هل وجدتم الماء الصديد؟ هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:22:24

سورة الاعراف. فهنا الشيطان بيقول لهم كل وعد ووعيد انتم استمعتم اليه كان حقا. ان الله وعدكم وعد الحق. لان الله عز وجل قادر على ان ينفذ وعده اما انا الشيطان يعني انا وعدتكم فاخلفتكم - 00:22:41

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. الشيطان بيقول لهم ما حدش يلومني. انا يكن لي عليكم سلطان. يعني عمرنا ما شفنا حد مسلا تلاتة اربعة شياطين مكتفينه ونازلين فيه ضرب لازم تعمل معصية. لازم تبص على الحرام. ما شفناش المشهد ده - 00:22:57

اومال الشيطان بيملك ايه وما كان لي وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. فكانت دعوة الانبياء مقابل دعوة الشيطان وكان وعد الله عز وجل مقابل وعد الشيطان. في واحد اختار وعد الشيطان واختار دعوة الشيطان - 00:23:17

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فالسرعة فاستجبتم لي. انا لسة باقول لك بص لقيتك سابقني ورحت واتكلمت. انت جاي تجيبها في انا انا لسه بقول لك على معصية انت اصلا عندك قابلية - 00:23:34

انت اللي عايز الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم. خلاص ما فيش امل. يعني الخطبة دي ايضا زيادة في اليأس ده من اشد الوان العذاب ما انا بمصرخكم الصريخ اما حد يصرخ في حد فينقذه ما حدش ينقز حد ويصرف ويصرف عنه هذا الصراخ - 00:23:52

ما انا بمصرخكم اي بمنقذكم وما انتم بمصرخين. ما حدش ينفع حد. اني كفرت بما اشركتموني من قبل كل اللي انتم قلتوه آآ لن ينفعكم ولن ينفعنا ان الظالمين لهم عذاب اليم. في خلاف في اخر جملة هل ده تعقيب من الله عز وجل؟ ام ايضا كلام الشيطان زيادة في التوبيخ - 00:24:15

تقيس ان الظالمين لهم عذاب اليم. وادخل الذين ايوا من قبل وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات. يعني المؤمنين بعيدا عن كل هذه الحوارات بين المستكبرين والمستضعفين بين الشياطين. وادخل الى الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم. نفس الكلمة اللي جت في الاولى لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - 00:24:37

هنا ايضا باذن ربهم تحيتهم فيها سلام. يستقبلون بالسلام اي سيسلمون من كل هذا العزاب المذكور في السورة لا يسمعون حسيسها كل المذكور في هذه السورة من الوان العذاب يسلم منه اهل الايمان. ثم ذكر الله عز وجل - 00:25:04

اه الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. هنا ايضا في مثل كده - 00:25:22

اقتطع السياق لان غالب السياق في الصورة اما صراع وحوار بين الرسل وبين المعاندين. او بيان للعذاب آآ يعني مشهدين كده حصل فيهم اقتطاع مشهد المثل ده ومشهد قصة سيدنا ابراهيم - 00:25:40

حتى بعض المفسرين قال ده صورة ايه اعترضت كده السياق. وبعد كده نرجع ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. ثم ذكر لعذيابهم مرة اخرى في في اغلب الصورة المدافعة اللي بين الانبياء وبين اهل الباطل - 00:26:03

والعذاب المعد له الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة هنا التشبيه جاء للكلمة الطيبة وللكلمة الخبيثة. ايه علاقة ده في جو الصورة اللي فيه الصراع بين الحق والباطل. ايه العلاقة - 00:26:19

يعني ايه دعوة الحق دعوة الباطل؟ الكلمة الطيبة اللي هي الدعوة. الدعوة. هم. ماشي. وانت بتقول دعوة التوحيد كويس. ايه رأيكم الكلمة الطيبة ورد عن بعض السلف انها لا اله الا الله طيب فبالتالي - 00:26:46

ايه علاقة ده برضو بالجو الشورى ودعوة الانبياء لا اله الا الله طيب اشارة بعيدة شوية. آآ اصل الصراع هو صراع الكلمات اولا يعني قصر الصراع يعني كل الصراع بدأ يعني وده من فقه السلف وزمان الواحد لما كان يقرأ - 00:27:00

آآ يفتح مسلا تفاسير تنقل اثار السلف ويلاقي ان يقولوا الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله. فانا مش فاهم يعني ايه علاقة لا اله الا الله بجو السورة كل السبب الصراع ده لا اله الا الله. والمشركين قالوا - 00:27:44

لو كانت كلمة احنا قلناها يعني لو كانت مجرد كلمة احنا كلنا لكن احنا فاهمين ان الكلمة لها توابع لها التزامات الصراع اصلا هو صراع الكلمة كلمة الحق مع كلمة الباطل. فاصبح هناك اتباع لكلمة الحق. وكلمة الحق اثرت في اناس فاصبحوا ينصرونها. وكلمة الضغط اثرت في اناس واصبحوا ينصرون - 00:27:58

فاصبح الصراع بين اتباع كلمة الحق والصراع بين اتباع كلمة الباطل فهنا الصورة ضربت اصل الصراع جابت اصل الصراع فين؟ وانه بسبب الكلمات. اصل الصراع ايضا في سورة الرعد قبل ان يقول ربنا سبحانه وتعالى عن يكلمنا عن - 00:28:21

فرن البلاء اللي بيدخل فيه الايمان زي ما اشرنا في اول درس قال انزل من السماء ماء القرآن الاول نزل الكلام لما نزل فتسبب في انشاء في مثل سورة الرعاة - 00:28:36

هنا اصل الصراع الكلمة الطيبة اللي هي دعوة التوحيد. جاء بها الانبياء فرفضها مجموعة من الناس فاصروا الانبياء على التوحيد. فاصر الناس على الكفر وصد الناس عن سبيل الله. فقام اناس ينصرون كلمة التوحيد وقام اناس ينصرون كلمات الشيطان. وحصل الصراع - 00:28:48

وتظل كلمات الكلمة الطيبة تظل تثمر وتأتي باناس وتظل تأتي باعمال صالحة. وتظل كلمة الباطل ايضا تثمر وتأتي باناس. والنهاية هي شجرة الباطل وسقوط شجرة الباطل في اصل الصراع صراع الكلمات - 00:29:06

المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. ان الكلمة ليست مجرد كلمة في الهواء الكلمة هي بذرة زرعت في الارض وخرج لها جذور في الارض وصعد لها ساق في الهواء. ثم اصبح لها غصون ثم اصبح لها ثمار يأكل منها الناس. تؤتي - 00:29:24

كل حين. كلمة التوحيد حينما تبذر في الارض كما حدث في الكعبة. كلمة التوحيد حينما تبذر في قلب المؤمن تخرج اعمال صالحة. تخرج صيام وعبادة وجهاد وبذل. فيقوم اناس وكلمة الباطل وكلمات الشيطان تسقط في قلوبهم فيقومون وتخرج اعمال من شرب خمر - 00:29:44

وصد عن سبيل الله فيحدث الصراع بين شجرة الحج وشجرة الباطل. بدأ الصراع باصل هذه البذرة التي استقرت في قلوب الناس. اول ما تعلم ادم تعلم كلماته علم الله عز وجل علم ادم الاسماء هي كلام - 00:30:04

اول ما تلقى ادم للتوبة تلقى كلمات. فتلقى ادم كلمات من ربه فتاب عليه. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات البلاء عن سيدنا ابراهيم كان بكلمات جاءته من الله سبحانه وتعالى. فاصل الصراع هو كلمة - 00:30:18

حقيقة مسألة الصراع الكلمة امر مهم جدا جدا ومن اجمل ما نتكلم عنه الشيخ فريد الانصاري في كتاب مجالس القرآن الجزء الاول عمل فصل كده الجزء الاول لفريق الانصاري شرح اربع صور الفاتحة والفرقان والحجرات. وياسين والحجرات - 00:30:31

قبل ان يدخل في الشرح عمل مقدمة طويلة. منها كده عشرين صفحة نتكلم عن صراع الكلمة وان الصراع الحالي الان هو صراع الكلمات مصطفى آآ كلمات الله يعني ايه كلمات الله - 00:30:50

كلمات الله اما كلمات قدرية يعني يقول الله كن للشيء فيكون لذلك عيسى عليه السلام سمي كلمة الله لانه جاء بكلمة كن بالخلق المباشر كن فخلق عيسى واستقر عيسى في رحم مريم - 00:31:08

عليه السلام. فتسمى كلمة الله. فكلمات الله اما كلمات قدرية او كلمات شرعية زي القرآن تكلم الله بهذا الكلام حقيقة بالقرآن. كلام شرعي احنا نطبقه الكلام القدري لا يتخلف تحقيقه في الواقع. الكلام الشرعي نحن مطالبون بتحقيقه في الواقع. الكلام القدري لا يتخلف تحقيقه - 00:31:27

التحقيق في الواقع يعني الله عز وجل اراد ان ينصر المؤمنين سينتصر. واغرق الله فرعون شق الله البحر لموسى. دي كلمات قدرية لا تتخلف الكلمات الشرعية زي في القرآن. في اوامر شرعية في القرآن مش موجودة في الواقع. هل ده تخلف لكلمات الله هل تخلفت - 00:31:48

لا مبدل للكلمات. طب هل كده تخلفت كلمات الله عن التحقق في الواقع؟ لا احنا اللي مقصرين ده دورنا احنا يبقى الدور الكلمات التشريعية دورنا احنا ان احنا نطبقها في الوقت لذلك اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات جاءته كلمات فاتمها - 00:32:07

احنا مطالبين باتباع ابراهيم لنتم الكلمات التشريعية. فتتم الكلمات القدرية والتشريعية واضح؟ فاذا اصل الصراع هو صراع كلمة. كلمة التوحيد جاءت رفضها اناس قام بها ابراهيم جعل لها بناء الكعبة بامر من الله عز وجل ذلك قصة الكعبة موجودة هنا في السورة. وازاي سيدنا ابراهيم ضحى لاجل هذا؟ لان المؤمنين محتاجين لبيئة. ايمان تجمعهم يلتقوا فيها - 00:32:24

واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ما ينفعش الايمان يخرج من غير مكان يستقر فيه آآ في اصل الصراع زي ما قلنا صراع كلمة والعجيب وخلينا نأجل كلمة والعجيب دي بعدين - 00:32:50

اه عشان اكلمكم عن خطورة الكلمة دي الكلمة خطيرة في فكرة اسمها خطورة المصطلحات ومن اجمل ايضا ما نتكلم عنه من المعاصرين اه دكتور سامي عامري في كتاب العلمانية عمل فصل كده عن خطورة المصطلح. ومن المتقدمين شيخ اسلام ابن تيمية في كتاب - 00:33:07

الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم يعني عشان تسير عن الصراط المستقيم لابد ان تخالف اصحاب الجحيم ده فكرة الكتاب اقتضاء الصراط المستقيم انك تخالف ايه؟ اصحاب الجاهلية فجاب ازاي كيف نخالفهم في كل شيء؟ ومنها في اهمية المخالفة في الكلام - 00:33:29

مصطلحات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلبنكم الاعراض على اسم صلاتكم المغرب في رواية العشاء هم بيسموا المغرب العشاء. بيسموا العشاء العتمة احنا عند المغرب اسمها المغرب والعشاء اسمع العشاء - 00:33:48

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لا تغلبنكم. يعني في مغالبة عشان ايه؟ اسم بس. الشيطان بدأ مع ادم انه يغير اسم الشجرة. قال هل ادلك على شجرة الخلد. هو غير ايه؟ اسم الشجرة بس. فخطورة الاسم والمصطلحات. قال ربنا سبحانه وتعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا - 00:34:06

الا يعلموا حدود ما انزل الله. اشار الشيخ الاسلام ابن تيمية من المعاني هنا الاسماء والحدود التي انزلها الله تغيير اسم بس لما واحد يقول لزوجته انت علي كظهر امي بدل ما تبقى زوجته يبقى هي امه - 00:34:26

اللي هو ازدهار. كلمة واحدة بس شف ايات في سورة المجادلة عشان واحد طب ممكن واحد يقول انا حر. هي مراتي وانا عايز اقول لها انت امي هي تبقى منزلة الام - 00:34:43

خلاص ما ما ينفعش يجامعها ما فيش اي علاقة بينهم دي امي. انت عليك بظهر امي وكاد تكون كالمعلقة. كل واحد يقول انا حر قال ربنا سبحانه وتعالى انكم لتقولون منكرا من القول وزورا. وايات الكفارات اللي توضح. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله - 00:34:53

وذكر ربنا سبحانه وتعالى ان اللي يقول هذه الكلمات انه يحاد الله ورسوله يعني ايه يحاد الله ورسوله بعض اهل العلم قال يضعون حدودا غير التي وضعها الله. يعني ايه الكلام ده يا جماعة - 00:35:12

عايزكم تركزوا معي كده. ربنا سبحانه وتعالى خلق الارض وخلق الناس طيب ايه الروابط بين الناس يعني احنا مجموعة من البشر عايشين في كوكب اي مجموعة بشر عايشين في ناس لازم يبقى بينهم علاقات هيتعاملوا ازاي - 00:35:26

مين العدو؟ مين الولي؟ مين الحبيب؟ مين هتكره اتعامل ازاي؟ ايه العلاقات؟ ده اللي هو العلاقات الاجتماعية ازاي في روابط بين الناس عارفين زي المادة بينها روابط مش في روابط كيميائية بين المواد فانت لما تيجي تبص على المادة من فوق في روابط مش عارف ايونية وروابط كان اسمها ايه البوندل - 00:35:41

فيه روابط ورابطة ضعيفة ورابطة قوية وفيه سائل وفيه جماد دي المادة. طب لما نيجي نبص على البشر ربنا سبحانه وتعالى جعل في روابط عامة شعوبا وقبائل لتعارفوا في قارات ناس عايشة في قارات وناس عايشة في دول وفي شعوب. وفي ناس عايشة قبائل بتتنقل ما لهاش مكان استقرار. وبينهم تعارف. دي حاجات - 00:35:58

مش حرام لكن في علاقات تانية ان اكرمكم عند الله اتقاكم. في علاقة بقى المؤمنين ببعض في علاقة الابن بالاب علاقة الاخ باخيه علاقة الرجل بزوجته. دي علاقات الشرع رسمت - 00:36:22

ما ينفعش يتغير يعني علاقتك باخوك المؤمن دي علاقات وضوابط وضعها الشرعي. علاقتك اللي مش مؤمن بالكافر في محارب في معاهد في يعني مش بمزاجك كده. ما ينفعش تحول المعاهد لمحارب. ما ينفعش تتحول لمحارب مش بمزاجك. دي حاجات - 00:36:33

ايه؟ تشريعات رسم هزه العلاقات. فدي حدود في علاقة الابن بابيه. حدود الشرع وضعها. ما ينفعش ان انت تغير الرسم احنا الدولة الحديسة ومع المنزمات المجتمع المدني الجديدة والامم المتحدة. احنا هنشيل كل الروابط القايمة على الدين. احنا هنحط روابط جديدة بين الناس. قايمة على الارض فقط - 00:36:52

او على اللسان فقط على اللغة فقط او على آآ العرق فقط. لأ ما ينفعش. انتم فاهمين انا عايز اقول ايه ؟ فالروابط بين الناس لازم فيها الدين. التغيير ده خطر. والتغيير ده بيبدأ بايه؟ بكلمات - 00:37:12

هي العلمانية عبارة عن ايه اصلا؟ هي كلمة استقرت بين الناس. وكمان ترجمة خاطئة الناس بتقول عليها معتقد ان هي من العلم. وتستقر وتستشري من الناس. خطورة انتشار مصطلحات بين الناس. وهي مش فاهمة معناها - 00:37:30

لازم اهل الايمان ينتفضوا يبينوا ان ده باطل ازيك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هيأتي وناس في اخر الزمان يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. طب ما كان يشربها وخلاص. لأ لو شرب خمرة وسماها خمرة هتبقى معصية وظاهرة - 00:37:44

لو زنق وبقى اسمه زنا هيبقى منفر. لأ احنا نغير الاسم خلي مسلا خمرة نسميها مية. ماشي يقول لك رايحين يشتروا ماية حاجة ايه سائغة على الاذن الزنا ايه مشروبات روحية لا ما حدش يعدي يقول مشروبات روحية. اه. ماية. اه انت مش انا اسف. اه - 00:37:58

اه يقول لك ده ايه في علاقة بس كده مع واحدة. ايوة يعني بيتعرف عليها. لأ ده زنا. ايوة. زنا! ده اسمه زنا اه يعني فاصبح اه اه الجيرل فريند - 00:38:20

يعني دي صديقته صديقته دي يعني كل حاجة انت متخيل ان اللعب في المصطلحات ممكن يخلي المعصية تستساغ خطورة هنا القرآن ذكر ان الصراع لازم يبدأ من الكلمة الحق ما يقومش صراعه وخلاص واحنا مش فاهمين هو الصراع قائم على ايه. يعني مش فيه خناقة وخلاص واحنا مش فاهمين هي الخناقة دي على ايه - 00:38:33

لا تعال نرجع لما يحصل تشاجر وتنازع ونقول ان دول حق ودول باطل وعايزين نعرف. تعالوا نرجع لكلماتهم. تعال نرجع لاصولهم. دول في سروة عشان لا اله الا الله. اصل الصراع هنا عشان ايه؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان رجل يقاتل حمية. الرجل يقاتل رياء. الرجل يقاتل لقبيلته - 00:38:54

ذلك في سبيل الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. بس. من قتلي تكون ايه؟ كلمة الله وبركاته. الغرض رفع هذه الكلمة رفع هذا الشعار لا اله الا الله محمد رسول الله. يبقى ده صراع على الحق والباطل - 00:39:14

ممكن يكون صراع على الملك. مش صراع عشان لا اله الا الله محمد رسول الله. فلما تشوف صراع لازم نرجع لاصول هذا الصراع. ايه حرب من دولتين. واحد بيقول الدولة دي على الحق والدولة دي على مصر. واحد يقول لا العكس. تعالوا نشوف نرجع اصولهم. ايه

المنطلق؟ ايه النشأة؟ ايه السبب؟ بيرفعوا - 00:39:34
ايه؟ هدفهم ايه المصطلحات المعاصرة يقول لك تعال نشوف ادبياتهم. هو ايه الكتابات اللي بتعبر عنهم؟ عشان نشوف دول حق ولا باطل عايز تعرف الشيعة حق ولا باطل؟ ارجع لكلامهم. ارجع للكلام. فمن خلال هذه الكلمات تستطيع التقييم. فالصراع اصلا بيقوم بالكلمات - 00:39:54
يعني اكبر فتنة حصلت في العالم اللي ضل بسببها ملايين الناس بكلمة عيسى عليه السلام النصارى قال ربنا سبحانه وتعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم. لزلك سورة سورة الكهف اللي اتكلمت عن الفتن الرهيبة اللي ممكن الانسان يضل بسببها - 00:40:16
وان جعلنا ما على الارض زينة له قبل ان جعلنا مع الارض زينة لهجت ايت كبرت كلمة تخرج من افواههم. يعني الكلمة فتنتها اكبر من فتنة الزينة. يعني هم في فتنتين فتنة - 00:40:35
ماتوا فتنة شهوات وجم وراء بعض في سورة الكهف. وبعد كده الكلام عن الفتن. فتنة الكلمة اخطر. عيسى ابن الله. والناس كلها تصدق. وملايين الناس تيجي تشوف الاحصائيات الاديان ان من اعلى حاجة النصارى - 00:40:49
بسبب ايه؟ كلمة كبرت كلمة تخرج من الافواه. ايه يقولون الا كلمة. فلعلك باخر نفسك على اثرهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ياسر. انا جعلنا مع الارض زينة اذا الكلمة مهمة ومن عجيب الله - 00:41:07
ان اه ان اكبر فتنة سورة الكهف بتعصي منين الدجال واكبر فتنة في الارض الى ان تقوم الساعة. الدجال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك فتنة يخاف على امته مثل الدجال. وما من نبي الا حذر قومه الدجال. واكبر فتنة في الارض فتنة الدجال - 00:41:23
ناس كتير جدا في الدجال مين اللي هيموت الرجالة سيدنا عيسى اللي هو كلمة الله وسورة الكهف بتعصم الرجال. لزلك بدأت كبرت كلمة تخرج من ابوها. كان في سلسلة طويلة اتكلمت فيها عن صراع بين الحق والباطل. من اول خلق ادم للحظة - 00:41:40
ذوبان الدجال. لان الدجال بمجرد ما يرى يصل اليه عيسى ويراه يذوب الدجال ده تصور قمة السيطرة على اسباب الدنيا هو ده جل هيجي حقيقي لان في ناس تقول الدجال ده بتنكر والدجال سيأتي مخلوق حقيقي يأتي واعور والقصة طويلة في الدجال - 00:41:56
قصة ان دا جالي موت ودي بقى يعني عايزة درس طويل يعني ان مجرد ما سيدنا عيسى بيصل ايه وسيدنا عيسى كلمة الله والدجال هو قمة الصيدلية. يقول الارض طلعي خيراتك تطلع. السماء تمطري. كأن الناس ممكن يوصلوا في المرحلة دي قمة السيطرة. وظنوا قالوها انهم قادرون عليه. بمجرد مجيء - 00:42:17
عيسى عليه السلام. يذوب الدجال كما يذوب الملح في الماء الصراع هيفضل مستمر الى يوم القيامة بين كلمات الحق وكلمات الباطل. شبه الله الكلمة الطيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. يبقى انت محتاج بذرة تبذر في القلب لا اله الا الله - 00:42:36
وفرع في السماء اعمال يعني لو انت بتاخد كلام ما بيطلعش اعمال فيه مشكلة فيك. يا اما فيه مشكلة في الكلام يا اما انت الكلام حق وانت عندك صدود يعني المفروض الكلام يثمر الكلام شجرة - 00:42:53
فالكلام القرآن اللي احنا بنسمعه في التهجد ده لو ما غيركش يبقى فيه مشكلة في التلقي لان ده كلام حق جبير المطعم بيقول كاد قلب ان يطير لما سمع كلام. الصحابة سمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم تأثروا - 00:43:09
هو الصراع صراع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يملك الا الكلام كلام الله سبحانه وتعالى. يعني النبي لما جاء جاء بكلام اول السورة ان انت جا لك كلام لتخرج الناس به من الظلمات الى النور. كتاب انزلناه اليك لتخرج - 00:43:22
الى النور باذن ربهم. الى صلاة العزيز الحميد فحينما نتلقى هذا الكلام ولا نثمر اعمال يبقى انت هنا الكلام لم يتحول الى شجرة بعد في اشكالية طب هل الكلمة دي كلمة طيبة طبعا كلمة طيبة. يبقى ما فيش كلية في الارض التي زرعت فيها هذه الكلمة - 00:43:32
كلمة طيبة كشجرة طيبة اتحطت في مكان طيب اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. لو خدناها على الفرض الفرض ده كل فترة يطلع عمل صالح جديد. حفز قرآن قيام ليل دعوة الى الله. اعمال صالحة. لو خدناها على الامة ان كلمة التوحيد لما بذرت في هذه الامة تؤتي اكلها كل حين - 00:43:50

كل شوية ناس تسلم بالرغم من التشويه للاسلام وحرب الاسلام كل فترة اناس جديد يدخلون في الاسلام تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله امثال الناس الذين يذكرون. والكلمة الخبيثة - 00:44:10
ما في وجود الله االلحاد فكرة خبيثة لعلمانية فكرة خبيثة تلاقيه تنتشر تنتشر بين الناس كلمة خبيثة كشجرة الخميس ده له العلمانية مش كلمة ليست مجرد كلمة علمانية كلمة فكرة تطبيق اعمال منتشرة في العالم كله - 00:44:23
بل قد لا تخلو دولة اسلامية من تلبسها بالعلمانية مش قادم يعني مش مش قاد هنا للشك لا للتحقيق قد يعلم ما انتم عليه. قلة الاحيان تأتي في القرآن للتحقيق. هي قد للتحقيق - 00:44:45
لا تخلو دولة اسلامية الان مش لا تخلو دولة آآ غربية هتاخدوا دولة ايه؟ اسلامية من التلبس بالعلمانية دي شجرة بتثمر شجرة خبيثة لكن مصيرها اجتفت اجتثت من فوق الارض - 00:45:00
ما لها من قرابة ليه؟ لان هي ما لهاش جذور حقيقية. هي بتعرف تنتفش بس زي الزبد اللي موجود في سورة الرعد. الزبد اللي ذكر الزبد الذي ذكر في اية في سورة الرعد. اجتثت من فوق الارض. اجتثت الجثة يعني اتشالت. فانت بتفاجئ لما تحارب الباطل - 00:45:19
يعني مسلا لما تيجي تناقش مع االلحاد تفاجئ انه ما لوش جذور تفاجئ ان هو آآ فرضيات ما فيش اصول. ايه ده! كل ده! وانتم ما فيش جزور للكلام ده! يعني كل الكلام اللي انتم بتقولوه الشبهات اللي بتقولوها ما لهاش جذور - 00:45:40
النصارى جبتوا العقيدة بتاعتكم منين اصلي كان في ايوة فين ده؟ هات الانجيل. هل تعرف تجيب الانجيل اصلا الاصلي؟ تفاجأ ايه ده؟ انتم ما لكوش جذور ما لكوش اصول. طب انت جبت الكلام انا بسبت لك ان القرآن من عند الله - 00:45:57
ايه الدليل وتجيب ادلة؟ هو يقول لك لأ اصل النص الاصلي الانجيل صعب ان احنا نستعيده. فمش عارف ابائي الكنيسة ومش عارف عملوا ايه فكتبوا نص مقارب ايه ده يا ابني! هو ده ده دين ده - 00:46:11
ابو االلحاد اشرح لي كده ايه تصورك عن الكون؟ الحاد يهدم فيك. طب قل له خلاص انت اشرح لي تصورك انت الكامل عن الحياة تصورك عن الناس علاقتهم مع بعض ازاي؟ هيعيشوا مع بعض ازاي؟ طالما ما فيش اي دين ولا اي قانون يحكمهم غيبي فوقهم - 00:46:24
ومننا لبعض كده طب ما القوي يفتري على الضعيف لما احنا مننا لبعض ما فيش دين الاخلاق معيار الاخلاق. كنت اتكلمت على مسألة خلو االلحاد من المعيار الاخلاقي في سورة القيام - 00:46:41
وان النفس العوامة موجودة في الانسان بسبب هذا المعيار الاخلاقي اللي ربنا فطر به الانسان وباالالحاد انت قائم على ايه؟ مين اللي خلق؟ كيف بدأ الخلق؟ ما يعرفش يجاوب انت ما لكش جذور - 00:46:52
والعجيب هنا ان كلمة اجتثت جت مبنية لغير الفاعل يعني اللي احنا بتعبيره اللغة بنسميه مبني المجهول بس هنا مش مجهول لان الله عز وجل هو الذي يجتث هذه الشجرة. كأن الصراع بيفضل يستمر يستمر يستمر. وتفاجأ ان الشجرة اتشالت - 00:47:06
هنا بقدرة الله سبحانه وتعالى. زي فاوحى اليهم ربهم ليكون الظالمين. زي قلنا يا نار كوني بردا وسلاما. بيجي التدخل في اللحظة المناسبة يزل الصراع مستمر ويحتدم الصراع وفجأة اجتثت من فوق الله. تفاجأ ان ما طلعش لها جزور. اشتدت ايه؟ من فوق. هي اصلا من فوق. ما لهاش جذور في الارض من فوق الارض. ما لها من - 00:47:21
قرار هي مش سابتة فمهما انتفش الباطن لذلك لما الناس شافت تعابين السحرة والتعبان اللي من عصا سيدنا موسى الله عز وجل قلب العصا حقيقة الى حية السحرة دول يخيل اليهم من سحرها انها تسعى - 00:47:41
فده مش اصلي سحر ده مش تعابين اصلية ما يقدروش هم يعملوا ده السحرة اول لما شافوا عصا موسى تنقلب قالوا امنا برب هارون وموسى هم عارفين ان ده غير اللي هو معهم - 00:48:02
لكن العرب لما سمعوا الكلام قالوا ده مش شعر. احنا عارفين الشعر كويس. ده كلام فوق طاقة البشر. الكلام ده فيه قوة محمل بقوة غيبية. فيه اسرار الكلام ده له تأثير ثابت في النفس. مش تأثير عاطفي وفقط - 00:48:17

الكلام ده بيقلب حياة انسان الكلام ده احنا خايفين منه لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه عارفين ان ده كلام مختلف ده الفارق من كلمات الحق كلمات الباطل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت برضه - 00:48:32

انك انت استفدت من كلمة طيبة واصبح انت كلامك ايضا كلام ثابت بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. قيل في الحياة الدنيا اي امام اهل الباطل وفي الاخرة قيل في القبر. حين شوية الملكين. يعني الصراع اهم حاجة انك تثبت لا تغير الكلام - 00:48:47

اسوأ حاجة انك تغير الشرع اسوأ شيء انك في ضغط صراع بين الحق والباطل انك تحرى في الدين احمد بن حنبل كان يجلد عشان بس مطلوب منه انه يقول القرآن مخلوق. الكلمة دي بس - 00:49:06

وهو بيقول القرآن كلام الله يعني هم عايزينه يشيل كلمة كلام الله يحط مكانها ايه بس ده المطلوب منه تخيل سنوات بيتضرب عشان ايه تلاتة خلفاء بيتواردوا عليه يضربوه عشان ايه - 00:49:24

كلمة شيل كلمة بس كلام قول له حط ايه بس مش عايزينك غير كده مش هتفهم قد ايه تغيير الكلمات وهم فاهمين طب يعدى وكذلك ممكن سراع عشان تغير كلمة - 00:49:36

عشان بدل ما تبقى دعوة التوحيد لا اله الا الله قل الله اله بس ما هي هي قل الله انت ما تقولش لا اله الا الله. قل الله اله. لأ انا هاقول لا اله الا الله. لان الله اله ممكن يبقى فيه غيره اله. لأ لا اله الا الله. طب خلاص - 00:49:53

بس ما تقولش محمد رسول الله. لا انا هقول محمد رسوله عشان انت تقول لي اي النصارى بيقولوا احنا كمان عندنا ايه الله يبقى هم كمان آآ مسلمين لأ محمد رسول الله - 00:50:09

انت بيطلب منك تغيير كلمات خاصة لو شخص عالم مقدم لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته البلاغ هنا للي واجب عليهم التبليغ سواء الانبياء او العلماء اللي منتظر كلامهم. هنا مش مش مسموح له - 00:50:20

ان هو ينطق بكلمات مخالفة طب ليه مفأية النحل ان ممكن اللي يتكلم بكلمة الكفر لكن قلبه مطمئن بالايمان لكن اللي شرح بالكفر صدرا دل عليه غضب ده غير العالم اللي الناس هتقتدى به. لذلك صبر الامام احمد - 00:50:42

التبليغ الرسالات مبني على تبليغ الكلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليه ما كانش معزور انه ممكن لما يتأزى ما يبلغش الرسالات يعني ممكن لو اتأزى ما يصليش عند الكعبة - 00:50:59

ممكن لو اتأذى ما يعملش عبادات. لكن لو اتأذى مهما اتأذى لازم يبلغ ان الدين قائم اصلا على هزا الكلام الدين قايمة على حفز هزا الوحي انت دورك في حفز الوحدة مهم جدا - 00:51:12

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اي في وسط هذا الصراع يثبت الله اهل الايمان. لا يغيرون اي كلمة من كلمات الله في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويضل الله ويفعل الله ما يشاء. نكتفي بهذا القدر. نكمل باذن الله عز وجل المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:26